النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

13 – 10 - 2025

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

1. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- عقد الرئيس "أحمد الشرع"، مساء السبت، اجتماعاً مع الوزراء ورؤساء الهيئات العامة والمحافظين، جرى خلاله بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية والعسكرية، واستعراض ما تحقق من إنجازات في مختلف القطاعات، واستهل وزير الخارجية "أسعد الشيباني" مداخلته بالتأكيد على أن سوريا انتقلت من كونها بلداً يعاني من العزلة إلى قصة نجاح وطني متكامل بفضل تماسك مؤسساتها ودعم شعبها، مشيراً إلى أن حضور الرئيس "أحمد الشرع" في القمم الدولية أعاد لسوريا مكانتها الإقليمية والدولية، وفتح آفاق تعاون جديدة مع عدد من الدول، وأوضح "الشيباني" أن وزارة الخارجية أحرزت تقدماً ملموساً في ملف رفع العقوبات الخارجية، وأطلقت خطة للدبلوماسية المتوازنة تركز على الانفتاح والتعاون، كما تم توقيع سلسلة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع دول لم تكن تربطها علاقات رسمية بدمشق من قبل، في خطوة تُعد تحولاً نوعياً في السياسة الخارجية السورية، وأشار الوزير إلى تنامي العلاقات مع الصين وتفعيل عضوية سوريا في مجموعة دول المتوسط، مؤكداً أن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية تشهد تحسناً تدريجياً، معرباً عن الأمل في أن يسهم الانفتاح الدولي في دعم عملية إعادة الإعمار وتعزيز الاستقرار الوطني. كما أضاف أن الوزارة أعادت عدداً من الملفات القنصلية العالقة إلى مسارها الطبيعي، وأن سفراء جدد من عدة دول سيقدمون أوراق اعتمادهم للرئيس "الشرع" قريباً، من جانبه، بدوره، أوضح وزير الداخلية "أنس خطاب" أن الوضع الأمني في البلاد يشهد

استقراراً ملحوظاً، خصوصاً في محافظة السويداء، التي شهدت انخفاضاً كبيراً في معدلات التوتر، وبيّن أن الوزارة ألغت أكثر من خمسة ملايين إجراء منع سفر، وأصدرت نحو 450 ألف جواز سفر خلال فترة قصيرة، في إطار تسهيل الخدمات للمواطنين، كما أعلن "خطاب" عن تراجع عمليات تهريب المواد المخدّرة بنسبة 90 بالمئة بفضل التنسيق بين وزارته وهيئة المنافذ البرية والبحرية، مشيراً إلى افتتاح مركز رئيسي للشكاوى في دمشق وأربعة مراكز إضافية قيد الإعداد في المحافظات، لتعزيز التواصل مع المواطنين ومكافحة الفساد الإداري، واستعرض وزير الدفاع اللواء "مرهف أبو قصرة" جهود المؤسسة العسكرية في تأهيل الكوادر وتطوير التعليم العسكري، مؤكداً أن الجيش السوري الجديد يعمل ضمن منظومة تكامل تضم الأطباء والمهندسين والخبراء التقنيين، ما يسهم في رفع كفاءته القتالية وتعزيز قدراته الدفاعية، بدوره، قدم وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" تقريراً حول جهود الوزارة في مواجهة الكوارث الطبيعية والحرائق، مؤكداً جاهزية فرق الاستجابة السريعة في مختلف المحافظات للتعامل مع أي طارئ، ومشيراً إلى أهمية تطوير آليات التنسيق بين المؤسسات الخدمية والإغاثية، وخلال الجلسة، عرض المحافظون تقارير مفصلة عن إنجازاتهم والتحديات التي تواجههم في قطاعات الخدمات والبنى التحتية والتعليم والصحة، مشددين على ضرورة استمرار التنسيق مع الوزارات المعنية لتحقيق التكامل التنموي بين المحافظات، وأشار مدير صندوق التنمية السوري "صفوت رسلان" إلى أن توزيع الموارد المالية سيتم وفق معايير العدالة بين المحافظات، اعتماداً على حجم الضرر وعدد السكان، لضمان استدامة مشاريع التعافي المبكر، أما رئيس هيئة الاستثمار "طلال الهلالي"، فأكد على أهمية النافذة الاستثمارية الموحدة في تسهيل الإجراءات للمستثمرين، مشيراً إلى خطوات ملموسة لتحسين بيئة الاستثمار وتعزيز ثقة القطاع الخاص بالمؤسسات

الوطنية، وفي قطاع النقل، قدّم رئيس هيئة الطيران المدني "عمر حصري" خطة شاملة لتطوير مطاري دمشق وحلب الدوليين، بما يرفع كفاءة خدمات النقل الجوي ويدعم قطاعي السياحة والنقل الداخلي كجزء من رؤية الحكومة لدعم النمو الاقتصادي.

- عبرت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان، عن مواساة الجمهورية العربية السورية دولة قطر قيادةً وشعباً بوفاة عدد من الدبلوماسيين في حادث سير مأساوي في شرم الشيخ المصرية، وتتقدم بأصدق التعازي وأسمى مشاعر المواساة إلى أسر الضحايا.
- أصدرت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب القرار رقم "69" والمتضمن تشكيل لجان الطعون للدوائر الانتخابية في "تل أبيض" - "رأس العين".
- هنأ مدير الشؤون السياسية في إدلب "حسن خطيب" الفائزين بعضوية مجلس الشعب عن المحافظة، وناقش معهم واقع المحافظة ودورهم في نقل هموم المواطنين إلى مجلس الشعب.
- أصدر رئيس اتحاد الكتّاب العرب الدكتور "أحمد جاسم الحسين" قراراً يقضي بفصل مجموعة من الأعضاء البارزين المرتبطين بالنظام البائد، من بينهم "رفعت الأسد"، "بثينة شعبان"، "بشار الجعفري"، و"خالد العبود".

2. على المستوى الدولي:

- قال وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان": بعد تحرير الشعب السوري، حافظت تركيا على اتصالات مكثفة مع سوريا في جميع المجالات وعلى جميع المستويات، ونتفق معها على تعزيز التنسيق والتعاون الوثيقين بيننا لحماية مكاسب سوريا وتعزيزها، انطلاقاً من هذا الفهم أتاح لنا الاجتماع الذي عقدناه اليوم في أنقرة بمشاركة وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء الاستخبارات في البلدين فرصة مناقشة الجوانب الاستراتيجية لعلاقاتنا من جميع النواحي، ناقشنا

الخطوات المشتركة التي يمكن اتخاذها لضمان أمن سوريا بشكل كامل مع الحفاظ على وحدة أراضيها، وقمنا بتقييم خططنا العملية بشكل شامل ومفصل، تمتلك الإدارة السورية العزيمة والتصميم للتغلب على التحديات الصعبة التي تواجهها، ولا نعتبر أمن سوريا منفصلاً عن أمن تركيا، وسنواصل تقديم جميع أشكال الدعم لإخواننا السوريين على هذا المسار.

3. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- عقد اجتماع ضم كل من وزير الخارجية "أسعد الشيباني" ووزير الدفاع اللواء "مرهف أبو قصرة" ورئيس جهاز الاستخبارات العامة "حسين السلامة"، ووزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" ووزير الدفاع "يشار غولر" ورئيس الاستخبارات العامة "إبراهيم قالن"، وذلك خلال زيارة قام بها الوفد السوري إلى العاصمة التركية أنقرة، وبحث الجانبان القضايا المشتركة في مجالات مكافحة الإرهاب وضبط الحدود وتعزيز الاستقرار والتعاون والتدريب المشترك، في إطار تعزيز التنسيق والتفاهم بين البلدين.
- التقى وزير الداخلية "أنس خطاب" مع وفد من سفارة الجمهورية التركية بدمشق، برئاسة القائم بأعمال السفارة "برهان كور أوغلو"، وذكرت وزارة الداخلية أنه جرى خلال اللقاء في مقر الوزارة بحث سُبل تعزيز التعاون الثنائي بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية التركية، ولا سيما في المجالات الأمنية والشرطية، وتبادل الخبرات والتدريب، بما يُسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار، وتعزيز علاقات التعاون المشترك بين البلدين.
- بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة "محمد عنجراني" مع وزير البلدية القطري "عبد الله بن حمد العطية" آفاق الاستفادة من خبرات وتجارب قطر في مجال الإدارة المحلية، وذلك على هامش منتدى قطر العقاري الثالث في العاصمة الدوحة،

وأكد الجانبان خلال اللقاء أهمية تعزيز التعاون المشترك في مجالات الإدارة المحلية وخدمات البلديات.

- بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة "محمد عنجراني" مع وزير البلديات والإسكان السعودي "ماجد الحقيل" على هامش منتدى قطر العقاري الثالث، تعزيز التعاون في مجال الإدارة المحلية وخدمات البلديات والاستفادة من تجربة المملكة في تطوير التشريعات وبناء القدرات والتحول الرقمي.
- التقى وزير الطاقة "محمد البشير" مع السفير الجزائري "عبد القادر قاسمي الحسني" بدمشق لتعزيز التعاون في مجال الطاقة بين سوريا والجزائر، وتناول اللقاء أفق تطوير العلاقات الثنائية وفتح مجالات جديدة للتعاون الفني والاستثماري بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين.
- بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي "مروان الحلبي" مع السفير الأردني بدمشق "سفيان القضاة"، سبل تعزيز التعاون العلمي بين البلدين في مجال المنح الدراسية الطلابية، ومعادلة الشهادات الجامعية.
- بدأت في العاصمة الألمانية برلين أعمال قمة الصحة العالمية (WHS)، بمشاركة وفد من وزارة الصحة السورية، حيث تُعد هذه القمة من أبرز الملتقيات الدولية في المجال الصحي، ويشارك وزراء وخبراء ومنظمات من مختلف دول العالم، وشهدت القمة ندوة بعنوان "تعافي النظام الصحي في سوريا مسارات نحو المرونة" نظمتها وزارة الصحة السورية بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، حيث تم استعراض الجهود المبذولة لإعادة بناء القطاع الصحي في سوريا وتعزيز قدرته على الاستجابة والتعافي بعد التحديات التي واجهها خلال السنوات الماضية.
- عادت الجمهورية العربية السورية، بعد غياب دام أربعة عشر عاماً، إلى المشاركة في أعمال لجنة المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية التابعة لمنظمة

التعاون الإسلامي، وذلك في الاجتماع الذي عُقد في العاصمة التركية أنقرة بمشاركة وفود من مختلف الدول الأعضاء في المنظمة.

- ناقش مدير عام الآثار والمتاحف "أنس حج زيدان" مع وفد من وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA) برئاسة "سوتا توساكا" مدير المقر الرئيسي للوكالة في طوكيو، سبل تعزيز التعاون في مجال التخطيط العمراني للمدن التاريخية السورية، وفي مقدمتها دمشق وحلب القديمتان.

4. على مستوى التحركات الحكومية:

- أصدرت وزارة العدل تعميماً ينظم آلية تعامل المحاكم ودوائر التنفيذ مع القرارات والأحكام الصادرة عن محاكم الشمال السوري، مؤكدة ضرورة الالتزام بالإجراءات القانونية ومطابقة الأصول القضائية عند التنفيذ.
- أصدرت وزارة التربية والتعليم تعميماً يقضي بتفعيل مجالس أولياء الأمور في المدارس، بهدف تعزيز التواصل بين الكادر التعليمي والمجتمع المحلي وضمان انتظام الاجتماعات.
- أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة قراراً بإلزام جميع المنتجين والمستوردين بتدوين السعر النهائي للمستهلك بشكل واضح ومقروء باللغة العربية وبخط واضح وظاهر وغير قابل للإزالة والمحو على المنتجات.
- أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي القرار رقم 361 تضمن افتتاح كليات وأقسام جديدة، وإيقاف مؤقت للقبول في عدد من الكليات والمعاهد بهدف تنظيم العملية التعليمية ورفع سويتها الأكاديمية، ويعتبر القرار خطوة مهمة في مسار تحديث وتوسيع التعليم العالي في سوريا.
- أطلقت وزارة الصحة حملة تعزيز اللقاح الروتيني لمتابعة الأطفال المتسربين، وذلك من عمر يوم حتى 5 سنوات، إضافة إلى تقدم لقاح الحصبة من عمر 7 أشهر حتى 5 سنوات، في مختلف المحافظات.

- ركزت ورشة العمل الوطنية التي أقامتها وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث السورية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) بعنوان "التخفيف من آثار كارثة الجفاف"، على وضع خطة عمل مشتركة للاستجابة الفورية ومتوسطة الأجل لأزمة الجفاف في سوريا.
- عقدت وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات في سوريا اجتماعاً تشاورياً برئاسة الوزير "عبد السلام هيكل"، مع وفد من السيدات الرائدات في قطاعات متعددة، لبحث سبل تمكين المرأة السورية في قطاع تقانة المعلومات وتعزيز دورها في التنمية الرقمية.
- قال مدير التخطيط في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل "أحمد القاسم": الوزارة أطلقت برنامج وطني يستهدف الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع، البرنامج الجديد يهدف إلى تقديم دعم مباشر للأسر المحتاجة لتغطية احتياجاتها الأساسية من استهلاك وادخار واستثمار صغير، وأضاف: يعتمد البرنامج على آلية وطنية موحدة وشفافة تعزز ثقة المواطنين بالدولة وتركز على الوقاية من الفقر لا مجرد معالجته، ويستهدف النساء المعيلات، الأيتام، ذوي الإعاقة، المسنين، الأطفال دون العامين، النساء الحوامل والمرضعات، إضافة إلى الأسر المقيمة في المخيمات، وأوضح أنه تم تصميم البرنامج وفق مقاربة تراعي الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع السوري.
- عقدت وزارة النقل السورية ورشة عبر تقنية الفيديو مع وفد من شركة "ستس" السعودية للاستشارات الهندسية حول تحديد الاحتياجات والأهداف لتطبيق أنظمة وزن الشاحنات، والمواصفات الفنية ومكونات النظام، إضافة إلى استعراض التجارب العالمية والإقليمية، ومقارنة التكنولوجيا والمعايير المتبعة، ومؤشرات الأداء لمراقبة وزن الشاحنات، وأهمية لوائح حمولة المحور في تخطيط البنية التحتية للطرق.

- وُضع حجر الأساس لمجمع "بيت السلام" التعليمي في مدينة حرستا بريف دمشق، بحضور وزير الأوقاف "محمد أبو الخير شكري"، ومحافظ ريف دمشق "عامر الشيخ"، والقائم بأعمال السفارة التركية في دمشق "برهان كور أوغلو"، ومشاركة ممثلين عن وقف الديانة التركي وجمعية "بيت السلام" الإسلامية العالمية.
- أعرب وزير التعليم العالي والبحث العلمي "مروان الحلبي" عن بالغ أسفه إزاء الحادثة المؤلمة التي وقعت اليوم داخل كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، مشدداً على أنها تصرف لا يمت بصلة إلى القيم الأكاديمية والإنسانية، ولا إلى تقاليد المؤسسات التعليمية السورية التي كانت وستبقى منارات علم ووطنية، وقال الوزير "الحلبي" في تصريح: "أتابع شخصياً مع الجهات المختصة مجريات التحقيق في هذه الجريمة، وستُتخذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة لمحاسبة الفاعلين، ولن يُسمح بأي شكل من الأشكال بالمساس بحرمة الجامعات أو أمن كوادرها"، وأكد الوزير "الحلبي" أن حماية أعضاء الهيئة التدريسية وصون كرامتهم واجب وطني وأخلاقي، وأن الدولة بكل مؤسساتها معنية بتأمين بيئة آمنة ومستقرة لكل من يؤدي رسالته العلمية بشرف ومسؤولية.
- عقد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والنقل الجوي السوري "عمر الحصري" اجتماعاً مع ممثلي شركات الطيران المدني العاملة في مطاري دمشق وحلب الدوليين، بحضور معاوني رئيس الهيئة وعدد من مديري الإدارات في الهيئة، وناقش الاجتماع آخر التطورات في المطارات السورية، لا سيما فيما يتعلق بمشاريع تطوير البنى التحتية وتحسين مستوى الخدمات المقدّمة للمسافرين، إلى جانب استعراض المشاريع الجارية والخطط المستقبلية الرامية إلى رفع كفاءة التشغيل والسلامة في المطارات.

- أصدرت الهيئة العامة للطيران المدني السوري تقريرها الشهري حول أداء مطار دمشق الدولي، والذي بيّن استمرار النشاط الجوي للمطار خلال الفترة الممتدة من 1 حتى 30 - 9 - 2025، رغم التحديات اللوجستية والإقليمية التي تواجه قطاع النقل الجوي في سوريا، ووفق الإحصائية الرسمية، بلغ عدد الرحلات الجوية المنفذة عبر المطار 838 رحلة، توزعت بين رحلات ركاب ودبلوماسية وعارضة، وسجّل عدد المسافرين الكلي خلال الشهر 179,213 مسافرًا، منهم 103,731 مغادرًا و75,482 قادمًا، ما يعكس استمرار حركة السفر والنقل الجوي بمعدل مستقر مقارنة بالأشهر السابقة، وأوضح التقرير أن عدد شركات الطيران العاملة في المطار خلال هذه الفترة بلغ 14 شركة، تنفذ رحلات منتظمة إلى عدد من الوجهات الإقليمية والدولية، في حين وصل عدد التأشيرات عند الوصول إلى 4,488 تأشيرة، ما يشير إلى تحسن نسبي في حركة القدوم عبر المطار.
- استقبل مرفأ اللاذقية الباخرة العملاقة "NAVEGANTES" التابعة لشركة CMA CGM العالمية، في خطوة جديدة تعكس المكانة المتنامية للميناء كمركز لوجستي رئيسي على الساحل الشرقي للمتوسط، وأوضحت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية أن السفينة تُعدّ من أكبر البواخر التي ترسو في المرفأ، إذ يبلغ طولها نحو 222 متراً، ما يؤكد جاهزية المرافئ السورية لاستقبال السفن الضخمة وفق أعلى المعايير الفنية واللوجستية، وتحمل الباخرة شحنة متنوعة من البضائع والسلع الأساسية المخصصة لتلبية احتياجات السوق المحلية ودعم الحركة التجارية والاقتصادية في البلاد.
- استجابت فرق الطوارئ التابعة للدفاع المدني للحالة الجوية الطارئة التي تمثلت بتنين بحري ضرب "بانياس" بريف طرطوس، وتوجهت إلى المواقع المتضررة، حيث عملت على إزالة الأشجار والعوائق وفتح الطرقات المغلقة لضمان حركة المرور وسلامة المواطنين.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

1. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- حلقت طائرات حربية إسرائيلية في أجواء محافظتي درعا والقنيطرة.

2. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- اندلعت اشتباكات مسلحة اندلعت بين عناصر من الأمن الداخلي ومسلحين مجهولين، في مدينة "الصنمين" بريف درعا الشمالي، عقب هجوم استهدف منزل "عبد اللطيف الهيمد" (قتل عام 2013)، دون ورود معلومات عن إصابات، وأوضحت مصادر أن أحد أبناء عائلة "الهيمد" متهم بعمليات قتل في مدينة "الصنمين"، وينتمي إلى مجموعة مسلحة يقودها "محسن الهيمد".
- نفذت قيادة الأمن الداخلي في محافظة درعا عملية أمنية في إحدى قرى الريف الشرقي، استهدفت منزلاً مهجوراً، بعد ورود معلومات موثوقة عن تواجد مسلحين مجهولين بداخله، وذكر مصدر أمني أن العملية أسفرت عن ضبط كميات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، إضافة إلى مواد مخدرة كانت مخبأة داخل المنزل بشكل محكم، مشيراً إلى أنه تمت مصادرة المضبوطات وتسليمها للجهات المختصة لمتابعة التحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وأكد المصدر أن العملية تأتي ضمن جهود مستمرة للأجهزة الأمنية لتعزيز الاستقرار والأمن في المحافظة ومنع أي أعمال تهدد سلامة المواطنين، لافتاً إلى أن الأمن الداخلي مستمر بمتابعة شبكات تهريب الأسلحة والمخدرات وملاحقة العناصر المشبوهة لضمان بيئة آمنة وحماية المجتمع من أي مخاطر.
- كشفت مصادر خاصة أن اعترافات الضابط السابق في النظام البائد "سامر أديب عمران"، الذي اعتُقل مؤخرًا في محافظة اللاذقية، قادت إلى فتح واحد من أخطر ملفات التعاون الأمني مع أجهزة النظام السابقة في محافظة درعا، وأدت إلى حملة اعتقالات وملاحقات أمنية شملت عشرات الأشخاص من المتورطين في

قضايا تجسس واعتقال وقتل خلال سنوات الحرب، وأكدت مصادر أمنية وميدانية متقاطعة أن التحقيقات مع عمران كشفت عن قوائم تضم أسماء متعاونين محليين وضباطًا سابقين وعناصر أمن وأشخاصًا مدنيين كانوا مرتبطين بشكل مباشر بالأفرع الأمنية التابعة للنظام البائد، ومسؤولين عن تزويدها بمعلومات عن ناشطين وثوار قادت لاحقًا إلى اعتقالهم أو تصفيتهم.

- عُثر على الشاب "محمد خالد الراشد" مقتولاً داخل سيارته على الطريق الواصل بين مدينة "ازرع" وبلدة "شقرا"، وهو أحد أبناء عشائر السويداء.
- أصيب الشاب "أحمد تيسير أبو حوران" جراء استهدافه بطلق ناري من قبل مسلحين مجهولين بالقرب من جسر بلدة "محجة" في ريف درعا الشمالي، نقل على إثرها إلى المستشفى، وينحدر "أبو حوران" من بلدة الغارية الشرقية في ريف درعا الشرقي.

3. ملف الدروز (السويداء):

- قال محافظ السويداء "مصطفى البكور": حملة "السويداء منا وفينا" ستشمل ترميم آبار مياه و50 مدرسة و35 مسجداً و50 دار عبادة للطائفة الدرزية و15 كنيسة، الحملة ستشمل تجهيز 20 ألف منزل و40 بلدية ومراكز ثقافية وشوارع وإنارة وكهرباء وتجهيز محطة "سميع"، وأكد أن ما تشهده المحافظة من تدهور في الخدمات ليس نتيجة تقصير من الدولة وإنما يعود إلى مواقف داخلية اتخذتها بعض الأطراف في السويداء.
- اختتمت في بلدة "الصورة الكبرى" بريف السويداء فعاليات الحملة الوطنية "السويداء منّا وفينا – سوريا سندي وسندك"، التي انطلقت قبل أيام بمبادرة مجتمعية شبابية واسعة، وجمعت خلال أيامها تبرعات تجاوزت 14 مليوناً و633 ألف دولار، في أضخم حملة دعم وطني تشهدها المحافظة منذ تحرير البلاد، وشهدت الفعالية مشاركة رسمية وشعبية واسعة من مختلف المحافظات

السورية، بحضور محافظ السويداء "مصطفى البكور"، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والفعاليات الأهلية، وأجرى الرئيس "أحمد الشرع" اتصالاً هاتفياً مع محافظ السويداء "مصطفى البكور" والشيخ "ليث البلعوس" للاطمئنان على الحملة، وأكد المحافظ أن الحملة "تجسّد أسمى معاني التضامن الوطني، وتؤكد أن السويداء كانت وستبقى في قلب كل سوري"، مشيراً إلى أن "كل مساهمة في الحملة ستُوجَّه بشفافية إلى مستحقيها، دعماً للبنى التحتية والخدمات الأساسية في المحافظة"، من جانبه، شدد الشيخ "ليث البلعوس" على أن الحملة "رسالة محبة ووحدة من السوريين جميعاً إلى السويداء، تؤكد أن هذه المحافظة جزء لا يتجزأ من سوريا الواحدة"، مضيفاً: "مهما اشتدت الأزمات، ستبقى السويداء عربية الهوى، سورية الانتماء"، كما عبّر عدد من المشاركين عن فخرهم بالمشاركة في الحملة، معتبرين أن "السويداء منّا وفينا" ليست مجرد مبادرة تبرع، بل تعبير عن ضمير وطني واحد يجمع السوريين تحت راية الدولة، وشهدت الحملة مساهمات كبيرة من مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، حيث تبرعت وزارة الطاقة بمبلغ 1.6 مليون دولار، فيما ساهمت غرفة الصناعة والتجارة بمبلغ 1.5 مليون دولار، إضافة إلى تبرعات فردية وشعبية واسعة من مختلف المحافظات السورية.

4. **ملف العلويين (الساحل السوري):**

- ألقى فرع مكافحة المخدرات في محافظة اللاذقية، بالتعاون مع قيادة الأمن الداخلي، القبض على شخصين اثنين بحوزتهما 150 ألف حبة كبتاغون، وذكرت وزارة الداخلية أنه تمّت مصادرة المضبوطات، وإحالة المتورطين إلى الجهات القضائية لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

- أكد المتحدث باسم لجنة التحقيق بأحداث الساحل "ياسر الفرحان" أن 563 شخصًا أحيلوا للقضاء بينهم 298 متورطون بارتكاب انتهاكات و256 منهم مرتبطون بنظام "الأسد" المخلوع.

5. ملف قسد (المنطقة الشرقية):

- طالبت مؤسسات المجتمع المدني في الأحياء الكردية بحلب، الحكومة السورية الانتقالية ووزارة الدفاع، بالتنفيذ الفوري والكامل لبنود اتفاق 1 نيسان 2025، منددة بـ "التضييق والحصار الحكومي"، ومطالبة برفع المعاناة عن السكان وتحقيق الاستقرار الإداري والخدمي في تلك الأحياء، وقالت المؤسسات في بيان تلي بحضور ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وحركة المجتمع الديمقراطي، إنه يجب "وقف جميع أشكال الحصار والمضايقة الأمنية على الأهالي، وضمان حرية التنقل والعمل والعلاج والتعليم دون عراقيل"، وشدد البيان على "فتح تحقيق رسمي في ممارسات التفتيش والإساءة للمدنيين، ومحاسبة كل من يثبت تورطه أو تجاوزه للصلاحيات القانونية، ووقف خطاب الكراهية في الإعلام ووسائل التواصل"، كما طالب بـ "تفعيل دور محافظ حلب ومؤسسات الدولة المحلية بالتنسيق الوثيق مع إدارة المجلس العام في الأحياء الكردية، ضمن إطار إداري شامل، يحفظ كرامة الإنسان ويضمن وحدة البلاد"، وشدد البيان على ضرورة تقديم توضيح من قبل "الحكومة السورية، ووزارة الدفاع السورية، ومحافظة حلب، ما يعانيه سكان حيي الشيخ مقصود والأشرفية من ظروف استثنائية"، مطالباً تلك الجهات بـ "تحرك مسؤول وسريع قبل فوات الأوان".
- انسحب رتل تابع للتحالف الدولي مؤلف من نحو 150 شاحنة محمّلة بمدرعات ومعدات عسكرية ولوجستية، من قـواعده في محافظة الحسكة باتجاه الأراضي العراقية.

6. ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:

- هاجم مسلحون مجهولون عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق الدكتور "علي اللحام" مستخدمين أسلحة رشاشة وقنابل يدوية، في محاولة لاغتياله داخل مكتبه بالجامعة، ووفقاً للمعلومات، فقد ألقى المهاجمون قنبلة يدوية لم تنفجر، قبل أن يلوذوا بالفرار من المكان، بينما لم تُسجل إصابات في صفوف العاملين أو الطلاب.
- شهدت مدينة إدلب، الاثنين، توترات أمنية واشتباكات محدودة بين مجموعات من العناصر الأوزبك وجهاز الأمن العام التابع للحكومة السورية الانتقالية، وذلك عقب اعتقال القيادي الميداني المعروف باسم "أبو دجانة الأوزبكي"، وقالت مصادر أمنية إن التوترات بدأت الأسبوع الفائت، عندما نفذت قوة أمنية عملية مداهمة استهدفت أحد مواقع المقاتلين المهاجرين في ريف إدلب الغربي، وأسفرت عن اعتقال "أبو دجانة"، وهو شخصية بارزة في صفوف العناصر الأوزبك، ويتمتع بعلاقات واسعة داخل أوساط الأجانب في المنطقة، وأشارت المصادر إلى أن مجموعات من العناصر الأوزبك والتركستان ردت اليوم على الاعتقال بإقامة حواجز مؤقتة في محيط مناطق انتشارها، قبل أن تتطور الأحداث إلى اشتباكات متقطعة مع عناصر جهاز الأمن العام، في الأطراف الغربية من مدينة إدلب قرب السجن المركزي، حيث يُحتجز القيادي المعتقل، وأضافت أن الاشتباكات استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة بشكل محدود، فيما استقدم جهاز الأمن العام تعزيزات أمنية لمنع توسع المواجهات إلى أحياء أخرى داخل المدينة.
- نظمت نقابة المعلمين في محافظة حلب وقفة احتجاجية أمام مديرية التربية للمطالبة بالإسراع بتعيين آلاف المعلمين بالمجمعات التربوية بالريف الشمالي

وإعادة المفصولين من قبل النظام البائد ومنحهم الرقم الذاتي ضمن ملاك وزارة التربية ومستحقاتهم المالية.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

يُظهر المشهد السوري في هذا التوقيت مرحلة مفصلية من إعادة تشكّل التوازنات الداخلية والخارجية في ظل انفتاح سياسي متسارع، وتحول تدريجي في بنية السلطة وإدارتها لمؤسسات الدولة، بما يعكس سعي القيادة الجديدة لترسيخ صورة "الدولة المستقرة" بعد عقود من العزلة والصراع.

التحركات السياسية والدبلوماسية الأخيرة تؤكد أن دمشق تخوض عملية إعادة تموضع إقليمي ودولي مدروسة، تسعى من خلالها لاستعادة الشرعية السياسية عبر الانفتاح المتوازن مع القوى الكبرى والإقليمية. خطاب وزير الخارجية "أسعد الشيباني" في اجتماع الحكومة حمل دلالات عميقة، فهو لم يكتف بالتأكيد على كسر العزلة، بل أشار إلى تحولات استراتيجية في السياسة الخارجية تقوم على "التوازن والتعاون"، مع الإشارة إلى تطبيع تدريجي مع واشنطن وعودة الحضور السوري في المنظمات الدولية. هذه المؤشرات تعني أن الإدارة السورية تراهن على الدبلوماسية متعددة المحاور لتعويض الضعف الاقتصادي والعسكري عبر استثمار موقعها الجغرافي والسياسي في قلب الإقليم، خصوصاً بعد الانفتاح التركي والخليجي.

زيارة الوفد السوري إلى أنقرة، واللقاءات المكثفة مع وزراء الخارجية والدفاع والاستخبارات الأتراك، تعكس نقلة نوعية في مسار العلاقة السورية – التركية، تتجاوز البعد الأمني إلى مشروع تنسيق سياسي طويل الأمد. فالمحادثات حول "ضبط الحدود ومكافحة الإرهاب" تُظهر إدراك الطرفين أن التهديدات العابرة للحدود لم تعد تُحل عسكرياً فقط، بل عبر تفاهمات أمنية واقتصادية متبادلة. بالتوازي، تسعى دمشق لتفعيل حضورها العربي من خلال التنسيق مع قطر والسعودية والجزائر والأردن، ما

يعني أن الإدارة الجديدة تعمل وفق مبدأ "العودة عبر بوابة الشراكة لا التبعية"، مستفيدة من إرهاق الإقليم من الصراعات.

داخلياً، تبدو الحكومة في مرحلة إعادة هندسة مؤسساتها وتحديث بنيتها الإدارية. قرارات الوزراء والمحافظين في الاجتماع الرئاسي كشفت عن توجه نحو اللامركزية الإدارية وتعزيز التواصل بين المؤسسات والمواطنين، في محاولة لاستعادة الثقة الشعبية. خطوة إلغاء ملايين قرارات منع السفر وإطلاق مراكز الشكاوى الجديدة تحمل بعداً سياسياً بقدر ما هي إجراء إداري، إذ تمثل رسالة انفتاح على المجتمع وتأكيد أن الدولة الجديدة تسعى لإغلاق ملفات القمع السابقة واستبدالها بسياسات "الحوكمة والشفافية". كذلك، تظهر مشاريع التعليم العالي والطاقة والنقل بوصفها محاور اقتصادية في مسار إعادة الإعمار التدريجي، ضمن استراتيجية تقوم على جذب الاستثمارات وتخفيف الاعتماد على الخارج.

أما على الصعيد الأمني، فإن المشهد يتوزع بين الاستقرار النسبي في الجنوب والتهديدات المحدودة في محيط إدلب والمناطق الشرقية. التحليق الإسرائيلي في أجواء درعا والقنيطرة يهدف بالأساس إلى مراقبة التحركات العسكرية السورية والإيرانية بعد مؤشرات استعادة الجيش السوري لانتشاره جنوباً، دون أن يُتوقع تصعيد مباشر. في المقابل، تعكس العمليات الأمنية في درعا تطوراً في أداء الأجهزة الأمنية التي باتت تعتمد على عمل استخباراتي منظم بدل الاعتماد على القوة المباشرة، ما يشير إلى إعادة بناء بنية الأمن الوطني وفق معايير أكثر احترافية.

محافظة السويداء تشكل نموذجاً خاصاً للتحول الاجتماعي – السياسي، إذ إن حملة "السويداء منّا وفينا" كشفت عن مستوى عالٍ من التلاحم الوطني، وتحول الحراك الأهلي إلى ذراع دعم للدولة بدلاً من التمرد عليها. الاتصال المباشر للرئيس مع القائمين على الحملة يحمل رمزية سياسية، مفادها أن الدولة الجديدة تسعى لتحويل السويداء

من بؤرة احتجاج إلى مركز تضامن وطني، ما يرسخ وحدة الجبهة الداخلية ويعزز خطاب "سوريا الواحدة".

في المقابل، تبقى إدلب ومناطق نفوذ المعارضة رهينة التوازن بين القوى المحلية والمسلحة، كما ظهر في اشتباكات جهاز الأمن العام مع المقاتلين الأوزبك. الحادثة تعكس هشاشة البنية الأمنية داخل تلك المناطق واحتمال انفجارها في أي لحظة نتيجة التناقض بين القوى الأجنبية والمحلية، وهو ما قد تستغله دمشق لتعزيز نفوذها في الشمال عبر قنوات أمنية أو تفاهمات تركية – سورية مباشرة. أما شرقاً، فإن انسحاب رتل التحالف من الحسكة مؤشر على مرحلة جديدة من الانكفاء الأمريكي، ما يفتح الباب أمام تفاهمات أمنية محلية بين الحكومة والإدارة الذاتية، خاصة مع تصاعد المطالب الكردية بإنهاء الحصار الحكومي وتحسين الأوضاع المعيشية.

اقتصادياً، تبرز مؤشرات على تحسن نسبي في النشاط التجاري والنقل، كما يظهر في استقبال مرفأ اللاذقية لبواخر ضخمة واستقرار حركة الملاحة الجوية. هذا النشاط وإن كان محدوداً، إلا أنه يشير إلى بداية تعافي تدريجي لقطاعي الخدمات والنقل، ما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني إذا ما تواصلت سياسات الانفتاح وتدفق الاستثمارات.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.